

كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 78

محمد بن صالح العثيمين

وعليه في الادمي لا ينجس بالموت. وذهب بعض العلماء الى ان الادمي الكافر ينجس بموته واستدل بمفهوم الاية بمنطق الاية الكريمة ومفهوم حديث ابي هريرة وان هذا الكافر لا يغسل - 00:00:00

لا يغسل فاذا كان فيغسل فالعلة فيه انه مجلس العين وما كان نجس العين لا يفيد فيه التأصيل القانون الاول والاصح قال وما لا نفس له سائلة انا عندي متولد - 00:00:22

من طاهر وما اي والذى لا نفس له سائلة نفس قالوا بمعنى دم سائلة يعني يسيل اذا جرح او قتل وقوله متولد الصواب من حيث الاعراب ان يقول متولدا يعني حال - 00:00:44

ولهذا في الشرح قدر المبتدع فقال وهو متولد اللي كان المفروض الواجب ان تعرض ان ان تنصف المهم اشتراط المؤلف ثلاثة شرطين ان لا يكون له نفس سائلة وان لا يكون متولدا - 00:01:11

من تحت فهذا لا ينجس بموته لا ينجس بالموت وفي الحياة ايضا لا ينجز من باب اولى مثل ذلك الصراصير تعرفون الصراصير ها الصواريخ ما يخالف معروفة ها هذا اللي يكون في الحمامات هذا - 00:01:38

طيب ايش هيوي طيب اه يجعل الخنفساء العقرب الى اشیاء كثيرة من هذا الوزغ له نفس سائلة ولا لا نعم قال الامام احمد ان له نفسا سائلة وعلى هذا فاذا مات - 00:02:06

يكون نجسا الفقرة لها نفس سائلة اذا ماتت فهي نجسة طيب قال المؤلف متولد من طاهر فان تولد من نجس فهو نجس وهذا مبني على ان على ان النجاسة ان النجس - 00:02:35

يطهر بالاستحالة اما على قول من قال ان النجس يظهر بالاستحالة فلا يشترط ان يكون متولدا من طاهر تراسل الكتف نجسة ولا طاهر نجسة لأنها متولدة من نجس وليد الكتف - 00:02:58

الكتف هذه محل قال لي محل التخلص نعم هما يمكن الظاهر انكم صايرين عنه نعم ها موجود بالحج على كل حال اه الشيء المتولد من نجس يكون نجسا بناء على ان على ان النجاسة لا تدخل بالاستحالة - 00:03:23

واذا قلنا بانها تطهر فان هذا المتولد من من نجس طاهر اي نعم طيب لو اننا وجدنا انفساء سقطت في ماء وماتت فيه ثم اخرجناها منه هل ينجس ايش ما في تفصيل - 00:03:49

ابدا هو قليل ماء للشرب يعني حاط الوضوء واحد حاط الوضوء نحو مد يتوضأ به فوجد في الصباح ان فيه خنفساء ميتة نعم نقول هذه طاهرة لأنها ليس لها نفس سائلة - 00:04:18

طيب هل هناك شيء اخر لا ينجس بالموت سوى هذه نعم لا ينجس بالموت ايضا السمك لا ينجس بالموت لقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه الجراد يدخل في قوله وما لا نفس له - 00:04:35

سائلة من عيد لا يحتاج الى استثناء فالذى لا ينفس بالموت اذا ادمي الحوت نعم نال نفس له سائلة بشرط على المذهب ان يتولد من طاهر هذه ثلاثة ميتات لا تنجس بالموت - 00:04:59

طيب آآبعير البعيد يا سبحان الله ينجس يا اخوانى في الموت ينجس بارك الله فيكم ينجس فهو مذکى واضح الو المهم على كل حال البعير ينجس بالموت فما دونها - 00:05:20

ثاني جزء تنتج الموت لأن لها نفسا سائلة لها دم يسيب كذا طيب البق لا ينجس كذا البعض البعض لا ينجس لانه ليس له نفس سائلة

حين اسرار البعض امباب - 00:06:02

ثم قال المؤلف وبول ما يؤكل لحمه ورؤوسه ومنيه ومني اللادم والرطوبة فرج المرأة وسُور الهرة وما دونها في الخلقة طاهر هذى
عدة مسائل اخبر المؤلف عنها بخبر واحد اولا بول ما يؤكل لحمه - 00:06:28

كالابل والبقر والغنم والظباء والارانب والدجاج وغيرها بولها طاهر لكن التمثيل بالدجاج قد يكون فيه نظرها لانه ليس لها بول فيما
يظهر نعم طيب آآ روثه ايضا طاهر فان قلت - 00:06:53

ما هو الدليل على طهارته الجواب الدليل البراءة الاصلية يعني عدم الدليل لان من ادعى انه نجس فليأتي بالدليل والا في الاصل
الطهارة ثم نقول هنا هناك دليل وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم امر العرنين ان يلحقوا بابوالابل - 00:07:21
في شربوا ان يلحقوا بالابل ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها وبالباهم ولم يأمرهم الاولاني منه ولو كانت نجسة ما اذن
لهم بالشرب ولامرهم بغسل الاناء منه دليل دليل ثالث - 00:07:49

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الصلاة بالصلة في مراحض الغنم ومراحض الغنم لا تخلو من
البول والروث وعليه ويكون في ذلك دليل على - 00:08:16

على طهارتها فان قلت ما الجواب عما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما هي قصة صاحبي القبر او صاحبي القبرين قال اما
احدهما فكان لا يستتر من البول - 00:08:38

من البول والبول نعم سواء جعلنا اال للجنس او للاستغراف هذا واحد فانه يدل عليه على نجاسة البول ثانيا ما جوابك عن نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في معاطن البول - 00:08:57

فان هذا يدل على نجاستها ايضا والا لما نهي عنه الجواب عن الاول ان قوله صلى الله عليه وسلم لا يستبلغ من البول اي بول نفسه
فهل للعهد الذهني والدليل على ذلك - 00:09:28

ان في بعض الفاظ الحديث عند البخاري اما احدهما فكان لا يستبرى من بوله من دولة وهذا نص فيحمل الاول عليه وتكون للعهد
الذهني لان العادة ان الانسان يتنتزه من بوله - 00:09:52

عند كل ما بعد واما الجواب عن الحديث الثاني النهي عن عن الصلاة في مبارك البول او اعطاني البول فيقابل بالاذن بالصلة في مبارك
الغنم فيقال ان العلة ليست هي النجاسة - 00:10:15

ولو كانت العلة النجاسة لم يكن فرق بين البول والغنم لكن العلة شيء اخر ما هي العلة قيل ان العلة ان الحكم هذا تعبد اي غير معقول
العلة وقيل ان العلة - 00:10:36

انه يخشى ان صلى في مباركتها ان تأوي الى هذه المبارك وهو يصلى فتشوش عليه صلاته لانها كبيرة الجسم بخلاف الغنم اذا
جائت ووجدت واحد يصلى يمكن تردد عنه تتركه - 00:10:59

لكن البول ما تتركه فيخشى ان تأتي وهو يصلى فتشوش عليه الصلاة وقيل ان البول خلقت من الشياطين كما جاء في الحديث عن
الرسول عليه الصلاة والسلام خلقت من الشياطين - 00:11:16

ليس معناها ان اصل الشياطين يعني اصل مادتها لكن المعنى انها خلقت من الشيطنة شيطنة فهي كقوله تعالى خلق الانسان ها من
عجب ليس معناه ان مادة الخلق من عجل - 00:11:38

لكن طبيعته هي هذه وانه ورد في بعض الاحاديث وان كان فيها ضعف ان على كل شعفة بغير شيطانا فيكون مأوى البول ومعاطنها
مأوى للشياطين فهو يشبه النهي يشبه النهي عن الصلاة في الحمام - 00:11:57

لان الحمامات بيوات الشياطين شافت السنام بعيد لها سنان تعرفه اي نعم طيب على كل حال نحن نقول انه ليس العلة في ذلك
النجاسة بدليل الاذن بالصلة في مبارك الغنم - 00:12:26

طيب هذا لون ما يأكل لحمه ورمزي ومنيه منها ايضا طاهر قال له مني ها وش الدليل حسي يعني داني الحسي ما في ما في يمكن
تولد تولد ما في دليل من القرآن - 00:12:48

ما هو نعم والله خلق كل دابة من ماء وجعلنا من الماء كل شيء حي حيين ولا حيين بالجار ولا بالنصر بالجري يا اخواني لأن من الماء
كل شيء حي - 00:13:21

اي نعم قائل ابا حماد لهم للضرورة والضرورة تبيح المحظورات انت الذي اتيت به هات الجواب على هذا
والرؤوس طاهرين علمني من باب اولى. ثانياً ولأن المنى اصل حيوان - 00:13:46

طاهر فكان طاهرا واضح طيبها ايض مثل البول بالضبط حكمه حكم البول ابدا فيها دليل الاذن بالصلة في في مرابض الغنم
طيب اه هنا ذكرنا ان الشافعي رحمه الله - 00:14:15

يرى ان الابوال كلها نجسة الصحيح مذهبهم هذا واستدلوا بعموم قوله اما احدهما فكان لا يستبرئ من البور وردنا عليهم هذا الدليل
بانه قد ثبت في صحيح البخاري لا يستبرئ - 00:14:46

من بوله وحينئذ لا دالة في الحديث طيب نأخذ درس جديد قال مالك رحمه الله ومني الادمي هذا احد من مسائل المتعددة قول ما
يأكل لحمه وروثه ومنيه ومني الادمي ورطوبة فرج المرأة وسوء الهرة وما دون في الخلقة هذى ست مسائل - 00:15:02

كلها اخبر عنها بخبر واحد وهو قوله طاهر مني الادمي طاهر والمني هو الذي يخرج من الانسان الشهوة وهو ماء غليظ وصفه الله
بقوله من ماء مهين يعني غليظ ما ما يسيء - 00:15:27

من غالاته بخلاف ما الذي يسير في ليس بمهين المتحرك هذا الماء منه خلق ادم كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلات من
طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين - 00:15:55

فمن هذا الماء خلق الانبياء والولياء خلق الصديقون والشهداء والصالحين فهو طاهر ولنا في تقرير طهارته ثلاثة طرق الطريق الاول
ان الاصل في الاشياء الطهارة هذا واحد الطريق الاول ان الاصل في الاشياء الطهارة - 00:16:17

فمن ادعى ان شيئاً ما نجس فعليه الدليل ثانياً ان الرسول عليه الصلة والسلام كانت ام المؤمنين عائشة تغسل الرفض من منية وتفرك
اليابس تفرق بظفرها بدون غصب ويصلی فيه - 00:16:50

ولو كانا نجساً ما اكتفي فيه بالفرك لأن النجاسة ما يكتفى بها بالفرق كما قال النبي عليه الصلة والسلام في فمن حيث يصيّب الثوب
قال تحته ثم تقرصه ثم تنضرون في الماء - 00:17:19

او قال تغسله ثم تصلي فيه فلا بد من من الغسل بعد الحج ولو كان نجساً لكان لابد من غسله في كل حال اما الطريق الثالث فهو ان
هذا الماء اصل - 00:17:39

عبد الله المخلصين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وتابع حكمة الله عز وجل ان يكون اصل هؤلاء البررة الاطهار اصله
النجس ان يكون اصله نجساً ولهذا مرجل رجل بعالمين يتناظران - 00:18:01

فقال ما شأنكما قال كنت احاول ان اجعل اصله طاهراً وهو يحاول ان يجعل اصله نجساً نعم لأن واحد منهم يرى نجاسة المنى
واحد طهارتها وقد عقد ابن القيم رحمه الله في كتابه بدائع الفوائد - 00:18:27

مناظرة بين رجلين احدهما يرى طهارة الالماني والثاني يرى نجاسته وهي مناظرة مفيدة لطالب العلم لو رجعتم اليها كتابه بدائع
الفوائد غير الفوائد له كتاب اسمه الفرائد وكتاب اسمه بدائع الفوائد - 00:18:50

طيب فإذا قال قائل لماذا لا تقولون انه نجس كفضلاتبني ادم فان هذا لا يقتني ادم كالبول والغائط نجسة فلماذا لا
تجعلون هذا مثله ما الجواب - 00:19:11

انه ليس جميع فضلاتبني ادم نجسة طريقه يخاطب عرقه كله كله طاهر ثم هناك فرق بين البول والغائط وبين المنى البول والغائط
وفضلة الطعام والشراب وله رائحة كريهة - 00:19:35

مستحبة في مشام الناس وفي مناظر الناس فكان نجساً اما المنى فالعكس المي في الواقع خلاصة خلاصة الطعام لانه عبارة عن
تحول المنى لقوه ما حصل من الشهوة البدن والحرارة - 00:20:05

حتى وصل الى هذا الماء الذي يشتمل على حيوانات كثيرة جداً مهيأة بان تكون اصلاً لبني ادم فكيف تكون هذه الخلاصة مثل السفل

الذي هو الفاسد من الطعام والشراب - 00:20:28